

أثر انموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

أثر انموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

كلية الامام الكاظم (ع) / أقسام بابل

مستخلص البحث

يرمي البحث الحالي إلى تعرف على أثر أنموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي. اتبع الباحث المنهج التجريبي وأختار بشكل عشوائي اعدادية المدحتية للبنين في قضاء الهاشمية لتطبيق التجربة وتكونت عينة البحث من (64) طالباً بواقع (33) طالباً للمجموعة التجريبية و(31) للمجموعة الضابطة واعدت أداة البحث وهي اختبار المهارات الأدبية إذ اشتمل الاختبار على (20) فقرة بواقع (14) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(6) فقرات من نوع المقالي موزعة على (20) مهارة أدبية. كافأ الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للامهات، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق واختبار القدرة اللغوية). وبعد تنفيذ التجربة على مدى (11) اسبوع طبق الباحث الاختبار التحصيلي وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-28) أظهرت نتائج البحث الحالي (تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق أنموذج (4E x 2) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل).

الكلمات المفتاحية:

أنموذج ((4E x 2 ، المهارات الأدبية .

مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية الكبيرة للأدب والنصوص بوصفه شكلاً من أشكال التعبير الإنساني عن الأفكار والعواطف والأحاسيس بأرقى الأساليب الكتابية والتي تتنوع من النثر المنظوم الى الشعر الموزون لتفتح للمتعلم القدرة على التعبير مما يجول في خاطره فضلاً عن كونه فرع من فروع اللغة العربية تتعدد مشكلات تدريسه بشكل عام إذ أدت الى ضعف الطلاب في اكتساب المهارات (حفظ، وتذكر، وتحليل، ونقد وتدوق) ويرى الباحث من طريق الاستبانة التي قدمها إلى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن مشكلات تدريس مادة الأدب والنصوص عديدة منها ما يتصف بالمدرس وإمكاناته أو بالمتعلم نفسه ومنها يتعلق بالمحتوى الأدبي المقدم للطلاب أو بالطرائق والأساليب المتبعة في تدريسه، ما يتعلق بالمدرسين هو تزايد اهتمامهم بعملية حفظ النصوص الأدبية دون الاهتمام بتحليلها ونقدها وتدووقها والتركيز في رفع المستوى التحصيلي للطلاب والابتعاد عن جوانب التفكير المختلفة فضلاً عن قلة الخبرة التي تؤهلهم للتدريس (الموسوي ورائد - 2020-324).

لذلك عمل الباحث دراسة تهدف إلى تعرف أثر أنموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي وذلك باستعمال أنموذج من النماذج القائمة على النظرية البنائية التي تعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلّمين.

وتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:
ما أثر أنموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية؟

أهمية البحث:

تعد اللغة العربية واحدة من أهم ، وأقدم لغات العالم ، وأجملها نطقاً ، و خطأً ، و أسلوباً وبلاغاً ، فهي لغة العروبة والإسلام ، وقد علا شأنها بين لغات العالم ؛ لأنها اللغة التي ترتبط بدين الله (جَلَّ جَلَالُهُ) الذي أمنت به العرب و غير العرب ، و التي نزل بها القرآن الكريم ، و يكفي فخر أن اللغة العربية لها منزلة رفيعة كي تذكر في كتاب الله (جَلَّ جَلَالُهُ) اعتزازاً باللغة الوحيدة التي وسعت لمعاني هدي الله (جَلَّ جَلَالُهُ) ، ونظامه للحياة ، فهي لغة حيّة ، وهي العروة الوثقى التي تربط بين المسلمين (الخولي، 2000: 19).

يعد الأدب والنصوص الوسيلة التي منها يتزود المتعلم بثقافة تساعد على تطوير مجتمعه ومساهمته في إشاعة الحياة الديمقراطية بتفاعل مع الآخرين لما لمادة الأدب من أثر قوي في تكوين شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه بوجه عام فضلاً عن تضمن النص تجارب انسانية نبيلة تربي في نفس المتعلم فعل الخير وتقوي في قلبه المشاعر الوطنية القومية (العزاوي - 1984 - 6)

وتعد طرائق التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وقابليته وميوله وذكائه كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أكثر فائدة (الواني، 2004: 27).

فمن الضروري ان يكون المدرس ملماً بطرائق التدريس المتنوعة وان يكون قادراً على استعمالها، فهي تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم ممتعة للمتعلمين وشائقة، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، ورغباتهم و احتياجاتهم، وتطلعاتهم المستقبلية، فكلما كانت الطريقة المستعملة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت، و كفاءة المادة التعليمية المستوعبة من قبل المتعلمين اعمق، و ادق، و اكثر ثباتاً (مرعي و محمد، 2002: 25).

إن من اهم الاتجاهات الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً ، و اهتماماً متزايداً في الفكر التربوي و التدريسي المعاصر هي النظرية البنائية التي تدعو إلى استعمال العقل و الأفكار التي تستحوذ على لب المتعلم لتكوين خبرات جديدة ، و التوصل لمعلومات جديدة و يحدث التعلم حين تعدل الأفكار التي بحوزة المتعلم أو تضاف اليه معلومات جديدة ، و تؤكد البنائية على أن التعلم يتحدد في ضوء سياق اجتماعي يتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة ، و يتوفر لدى المتعلم درجة من القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين (الدليمي، 2014: 62).

وتأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث من أهمية تطوير عملية التدريس ، إذ إنها تتطرق لاستعمال أنموذج من نماذج النظرية البنائية وهو أنموذج (4E x 2) الذي قد يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل المهارات الادبية لدى المتعلمين في الصف الرابع العلمي، وإضافة إلى ذلك إسهامه في تطوير طرائق تدريس الأدب ، لكونه يأتي تلبية للتوجهات الحديثة للنهوض بواقع التدريس في مدارسنا ، مع استمرار استعمال المدرسين الطرائق الاعتيادية في التدريس ، والتي قد يترتب عليها عدم تحقيق الأهداف المرجوة ، وقد أشادت الدراسات التي تناولت أنموذج (4E x 2) بفاعليته وهي دراسة (التميمي 2016)، ودراسة (حجي 2018).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة هامة في سلم التعليم ، فهي تسهم تزويد المتعلمين بالمعلومات ، والمعارف ، وتعمل على إكسابهم القدرات والمهارات التي تمكنهم من إطلاق قدراتهم الإبداعية ، وتؤكد فيهم القيم والاتجاهات الإيجابية و السلوكيات ، و إن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة تعليمية تتجه الدراسة فيها التشعيب و التخصص وتمتاز المرحلة الثانوية كذلك بالمرحلة العمرية للمتعلمين فيها التي تقابل مرحلة المراهقة في علم النفس النمو وتعد هذه المرحلة بمثابة ميلاد جديد للفرد بسبب ما يحدث من تغيرات مفاجئة في مختلف جوانب نموه (الحاوري، 2011: 33-34).

مرمى البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على:

أثر النموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

أثر أنموذج (4E x 2) في المهارات الادبية
للتحقق من مرمى البحث وصاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية
الذين يدرسون مادة الأدب باستعمال أنموذج (4E x 2) ومتوسط درجات ومتوسط طلاب المجموعة
الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل
حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- المدارس الاعدادية أو الثانوية النهارية (الحكومية) في مدينة بابل قطاع الهاشمية.

2- عينة من طلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2020-2021)

3- الفصل الدراسي الأول.

4- بعض من موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع العلمي.

تحديد المصطلحات

❖ أنموذج (4E x 2) عرفه كل من :

(Jeff .M, 2008)

بأنه نموذج تعليمي متكامل الذي يربط التعلم بين الفهم النظري للمحتوى، وخبرات التعلم الاستقصائية،
وهو أنموذج متكامل عن ما نعرفه عن التعلم والتعليم القائم على الاستقصاء، والتقويم الفعال، والتفكير ما
وراء المعرفي (Jeff .M, 2008:1).

(التميمي، 2021)

بأنه " أنموذج تكاملي لما نعرفه ونفهمه من الحقائق و المفاهيم المعتمدة على الاستقصاء والتقويم التكويني و
التفكير التأملي " (التميمي ، 2021 :190).

التعريف الاجرائي لأنموذج (4E x 2)

بأنه أنموذج يعتمد في تدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث
لهذا الغرض و المتضمنة اربع خطوات يدخل القويم التكويني و التفكير التأملي في جميع الخطوات الأربعة
وهذه الخطوات هي :

1-الأثارة 2-الاكتشاف 3-الشرح 4- التوسع .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ.الإطار النظري

النظرية البنائية:

كلمة البنائية تشتق من البناء، أو البنية، بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ويمكن تعريفها على أنها
"رؤية في نظرية التعلم ونمو المتعلم، قوامها إنَّ المتعلم يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة
تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة، وهي تهتم بوصف البناء النفسي للمتعلّم " وتعد النظرية البنائية في
اوضح مدلولاتها تعبيراً عن إنَّ المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم، ولا يستقبلها بنحو سلبي من
البيئة (الساعدي واخرون، 2021: 143).

مبادئ النظرية البنائية

من أهم مبادئ التعلم في النظرية البنائية:

1- التعلم لا ينفصل عن الطور النمائي للعلاقات بين الذات والموضوع.

- 2- التعلم يقتدرن بالتجربة وليس بالتلقين.
 - 3- التعلم هو تجاوز ونفي للاضطراب.
 - 4- الفهم شرط ضروري للتعلم.
 - 5- الخطأ شرط التعلم، إذ ان الخطأ هو فرصة، وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة الصحيحة.
 - 6- التعلم يقتدرن باشتغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه
- (الخرجي، 2011: 117).

أُ نموذج (2 x 4E):

بالرغم من أنَّ هذه النماذج التي ظهرت من عام (1960- إلى عام 2003) على يد المنظرين البنائين جميعها مبنية على اقتراحات النظرية البنائية في النمو المعرفي ولكن اي من هذه النماذج لم يوضح أهمية التقويم التكويني والتفكير التأملّي الذي تحتاجه دورة التعلم اثناء كل مرحلة من مراحل الاستقصاء ،فقد قدم (Marshl ,Horton &Smart :2008)أُ نموذج جديد و هو أُ نموذج (2 x 4E) للتعلم القائم على البحث و الاستقصاء ،حيث أشتق مارشال و زملائه أُ نموذج عن أُ نموذج بايبي (5E'S)محاولة لجعل المرحلة الخامسة(التقويم) لأُ نموذج بايبي(5E'S) موزعة بشكل أكثر وضوحاً في عملية التعلم وليس فقط في نهاية الدرس وعلى الرغم ان أُ نموذج بايبي (5E'S) يعتمد على التعلم القائم على الاستقصاء ،إلا انه لا يعطي أهمية للتقويم التكويني و التفكير التأملّي الذي يحدث في كل مرحلة من مراحل أُ نموذج (2 x 4E) وبذلك يعتمد هذا الأُ نموذج على جوهر أُ نموذج بايبي (5E'S) (Jeff Marchelc. Etl,2008:1).

كما يتأسس هذا الأُ نموذج على مبدأ أن المتعلم يجب أن يواجه أولاً المواقف التي تسبب نوعاً من عدم التوازن العقلي قبل ان تصبح المادة التعليمية موحدة ومنظمة أي يجب على المتعلمين استكشاف المحتوى قبل شرحه ويجب التركيز على الخبرات المعرفية السابقة لذلك من المفيد اشارك المتعلمين في معلومات ذات معنى اثناء تقويم معرفتهم السابقة وبعد اشارك المتعلمين في اهتماماتهم يقومون باستكشاف المشكلات من اجل بناء معرفة جديدة والوصول إلى تعميم وتطبيق النتائج إلى مواقف جديدة(التميمي، 2021:189).

التدريس وفق أُ نموذج (2 x 4E) يتم خلال المراحل الاتية:

المرحلة الأولى: الإثارة (Engage) :-

تتضمن هذه المرحلة جذب وإثارة فضول واهتمام المتعلم بموضوع الدرس، فجذب انتباه المتعلمين يؤدي إلى بدء أفضل لعملية التعلم وتتضمن مرحلة الإثارة الاتي:

- تنشيط المعرفة المسبقة.

- تحديد المفاهيم البديلة والمفاهيم الخاطئة.

- تطوير الأسئلة المحفزة على التفكير.

وللمدرس الدور الأساسي في تحديد درجة الجذب ،والتحفيز التي يحتاجها كل درس، فمثلاً إذا كان الدرس محفزاً بشكل كبير فمن الأفضل للمدرس قضاء الوقت في التركيز على الكشف عن المعرفة المسبقة للمتعلمين و المفاهيم الخاطئة لديهم (عبد الملاك، 2018 : 193). وفي هذه المرحلة يتم الربط بين الاستقصاء ،والتفكير التأملّي من خلال استعمال الرسومات او العصف الذهني او استعمال المناقشة أو الاسئلة المختصرة حول الموضوع التي تحت المتعلمين على التفكير بها ، و كذلك يتحقق التقويم التكويني في هذه المرحلة عن طريق استعمال الأحداث المتناقضة أو الاختبارات القبلية. ومن الأسئلة التي يمكن للمدرس استعمالها في أثناء مرحلة الإثارة:

أثر انموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

- ماذا تعرف عن ...؟
- ما الذي رأيته من قبل ويشبه هذا...؟
- ما الذي سمعته عن ولست متأكد أنه صحيح؟
- ما الذي تريد البحث عنه؟ (Jeff Marchelc. Etl,2008 :7-8)

المرحلة الثانية: الاستكشاف (Explore)

بعد ان يقوم المَدِّرس بجذب المتعلمين للتعلم يقوم بتوجيه المتعلمين إلى مرحلة الاستكشاف، ويعد الاستكشاف مكون ضروري لكل خبرات التعلم القائم على الاستقصاء، وتتضمن مرحلة الاستكشاف بأن يعرض المَدِّرس موقفا تعليمياً أو أنشطة استقصائية يتفاعل معها المتعلمين والتي تثير لديهم التساؤلات قد يجدون صعوبة في الإجابة عنها، وثم يقومون بالأنشطة الاستقصائية فردياً أو مجموعة تعاونية توجه من قبل المَدِّرس وأثناء عملية البحث و الاستكشاف يتوصل المتعلمون إلى الإجابة على هذه التساؤلات وفي هذه المرحلة تتم تهيئة البناء المفاهيمي للمتعلم لاستقبال المفاهيم الجديدة، حيث يقوم المتعلمين بالتعمق في التعلم من خلال التنبؤ، و الاختبار، وجمع المعلومات، و التفكير، والتجميع وفي هذه المرحلة يقتصر دور المَدِّرس على التوجيه، و التشجيع، و الارشاد لكي يتمكنوا من القيام بالأنشطة الاستقصائية المطلوبة (الخرجي، 2011: 146).

وفي هذه المرحلة يكون كل من "التفكير التأملي، والتقويم التكويني) أمر بالغ الأهمية حيث يشجع المتعلمين على التعمق في فهم المفاهيم، ولتوجيه المتعلمين في مسار التعلم ويمكن وضع التقويمات في سياق المعرفة أو سياق العمليات التي تركز على التعلم الفردي أو المجموعات الصغيرة (غير متجانسة)، بالتقويم التكويني، والممارسات الفكرية التأملية تتشابه بشكل ذو معنى عندما يكون هنالك مناقشات للمتعلمين، وهنا يتخذ المَدِّرس دوراً إيجابياً في تزويد المتعلمين بتوجيهات لتشجيع الأفراد أو المجموعات على التفكير بنحو أكثر عمقا، ومثال شائع على هذا العصف الذهني، وتكامل النموذج الاستقصائي، والتفكير التأملي، والتقويم التكويني في جميع مراحل العملية التعليمية تؤدي إلى فهم أعمق للمتعلمين بدل الانتظار إلى نهاية العملية الاستقصائية لمعرفة المَدِّرس، والمتعلمين ما قد تم الحصول عليه (Jeff Marchelc. Etl,2008:9).

المرحلة الثالثة: الشرح والتفسير Explain:

؟؟ في هذه المرحلة يبدأ المتعلمين في فهم كيفية تطابق المعرفة السابقة والمفاهيم البديلة من مرحلة الإثارة مع نتائج مرحلة الاستكشاف، وفيها يشجع المَدِّرس المتعلمين على شرح المفاهيم ويطلب بتقديم (الدليل) والتفسير ذلك باستخدام خبراتهم السابقة كأساس للتفسير، ويتم ربط الخبرات مع المرحلتين السابقتين (الإثارة والاستكشاف) بعرض المفاهيم وتوضيحها وجعل استخدامها مشتركا للجميع (زيتون، 2007: 448). وهناك جوانب أساسية في هذه المرحلة وهي:

- تفسير النتائج.

- تقديم البراهين والأدلة.
- تبادل النتائج (كتابة، أو شفوي).
- تقديم تفسيرات مختلفة للنتائج.

؟؟ ويتضمن التقويم التكويني خلال مرحلة الشرح والتفسير (كتابة التقارير، أو العروض

التقديمية، او المناقشات) وقد لوحظ تحسن التعلم عند استخدام التقويم التكويني والتفكير التأملي، وتوفرت الفرصة لربط المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة، من ناحية أخرى يصبح المتعلمين على علم بالتعلم الخاص بهم وتوظيف المعرفة في المواقف اللاحقة.

ومن الأسئلة التي يجب ان يطرحها المِدرّس ويناقش المتعلمين في هذه المرحلة:

- ما الأنماط التي لاحظتها؟
- ما الدليل على ادعائك؟
- كيف يمكن ان تقدم أفضل تفسير للنتائج؟
- ما التفسيرات الأخرى لنتائجك؟

(Jeff Marchelc. Etl, 2008 :10).

المرحلة الرابعة: التوسع Extend

؟؟ هذه المرحلة لها الدور الهام في الاستقصاء الفعال، فهي تهدف الى توسيع فهم المتعلمين ومهاراتهم، وقد يتوقف التعلم عند مرحلة الشرح والتفسير يمكن للمتعلمين ان يرددوا الى معرفتهم السابقة وما يمتلكون من فهم قبل هذه المرحلة لذلك يجب تهيئة فرص للمتعلمين لتطبيق معرفتهم في مواقف جديدة بطريقة ذات معنى تساعدهم على إدراك المفاهيم التي اكتسبوها، وخلال هذه المرحلة يطلب المِدرّس من المتعلمين تعميم المعرفة في مواقف جديدة.

ومن الأسئلة التي يمكن للمدرس استخدامها في هذه المرحلة:

- كيف تعتقد ان تطبق في؟
- ماذا يحدث اذا؟
- هذا يمكن استخدامه في؟
- اين يمكن هذا المفهوم في الواقع؟

واستراتيجيات التقويم في مرحلة التوسع يمكن ان تشمل بقيام المتعلمين باكتشافات جديدة تركز على الأفكار والمفاهيم التي تم دراستها، واستخدام المناقشات في مجموعات صغيرة او الصف ككل، والتفكير التأملي يوحد التعلم مع التفكير الشخصي عن طريق وضوح ما إذا كانت المعلومات استكملت أو ما زالت بحاجة الى مزيد من العمل، وان عدد الأنشطة في هذه المرحلة تعتمد على صعوبة المفاهيم التي تم دراستها وكذلك أهميتها، ودرجة استيعاب وفهم المفاهيم (Jeff Marchelc. Etl, 2008 :11).

" ويكون دور المِدرّس في هذه المرحلة يتمثل في توفير فرصة للمتعلمين للتعاون في الأنشطة الاستقصائية، ومناقشة فهمهم الحالي وإظهار مهاراتهم، وبالتالي يشجع المتعلمين على تطبيق المفاهيم في مواقف تعليمية – تعليمية جديدة (زيتون، 2007: 448).

ب. الدراسات السابقة

(محمد، 2012)

أجريت هذه الدراسة في العراق في كلية التربية للبنات /جامعة بغداد، ورمت هذه الدراسة الى تعرف أثر استعمال أنموذج ويتلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة ، تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الادبي بواقع (64) طالبة، بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق أنموذج ويتلي (32) طالبة، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية(القياسية) (32) طالبة، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (عينة الدراسة) (العمر الزمني ، درجات مادة اللغة العربية الامتحان النهائي في الصف الرابع الادبي ، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأُمّهات ، واختبار القدرة اللغوية) ، استمرت التجربة

أثر النموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الأول) ، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد وعرضته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للثبوت من صدقه وتحليل فقراته ، استعملت الباحثة في هذه الدراسة وسائل إحصائية متعددة منها (الاختبار التائي (t-test) ، ومربع كاي (كا2)، ومعادلة كيودر – ريتشاردسون)، توصلت الدراسة إلى (تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة على وفق أنموذج ويتلي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار التحصيلي) (محمد، 2012: ذ-ر).

(أبو شنار، 2017)

اجريت هذه الدراسة فلسطين في كلية التربية /الجامعة الإسلامية _ غزة ، رمت الدراسة الى تعرف على أثر توظيف الاستقصاء الجماعي في تحصيل البلاغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة شمال غزة ، تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر بواقع (90) طالباً، بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق توظيف الاستقصاء الجماعي (45) طالباً، وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (45) طالباً ، كافاً الباحث بين مجموعتين البحث (عينة الدراسة) احصائياً في متغيرات منها (العمر الزمني ،والتحصيل في اللغة العربية للعام السابق ،و التحصيل الدراسي للإباء ،والتحصيل الدراسي للأمهات)، اسمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الأول) اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (46) فقرة اختبارية من نوع الاختبار من متعدد وعرضته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للثبوت من صدقه وتحليل فقراته، استعمل الباحث في هذه الدراسة وسائل إحصائية متعددة منها (معامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة سبيرمان -يراون ، واختبار (t-test)) توصلت هذه الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة على وفق استخدام الاستقصاء الجماعي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,01) في الاختبار التحصيلي (أبو شنار ، 2017: ه).

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

إنّ البحث الحالي يرمي إلى التعرف على أثر أنموذج (2 x 4E) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق، فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق مرمى البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي:

للتحقيق من مرمى البحث اتبع الباحثان تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي، اذ تم اختيار مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، فجاء التصميم كما مبيّن في (الشكل 1):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج (2 x 4E)	المهارات الادبية	اختبار المهارات الادبية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

اختار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قطاع الهاشمية مجتمعاً للبحث.

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث اعدادية المدحتية للبنين من بين مدارس العامة لتربية بابل قطاع الهاشمية للعام الدراسي (2020-2021) بطريقة السحب العشوائي بعد موافقة المديرية العامة على تسهيل مهمة الباحث بتطبيق تجربة البحث فيها.

وبلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (64) طالبة بواقع (33) طالب في شعبة (ب) و (31) طالب في شعبة (أ) وجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

توزيع طلاب عينة البحث لمجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	33
الضابطة	ب	31
المجموع		64

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في المتغيرات التي يُعتَقَد أنها قد تتداخل في تأثير المتغير المستقل بالمتغيرين التابعين والتي تؤثر في نتائج التجربة وهي: (العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور .

درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) ، التحصيل الدراسي للإباء ، التحصيل الدراسي للأمهات)

استعمل الباحث باستعمال اختبار مان وتني للعينات المتوسطة في المتغيرات (العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور ، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) ، وَجَدَ الباحثان أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط طالّبات المجموعتين (التجريبية و الضابطة) عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مان وتني U المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (127) ، وهذا يدل على أنّ المجموعتين متكافئتان إحصائياً والجدول (2) يُبين ذلك. وقد كافا الباحثان في التحصيل الدراسي للإباء و الأمهات باستعمال اختبار كولمو جروف سميّر نوف و الجدول (3) يبين ذلك.

جدول (2)

المتغير	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				قيمة مان وتني		مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدول	
العمر الزمني	205.6	3.202	391	19.55	206.00	3.593	429	21.45	181	127	غير دالة
العام السابق	65.5	7.48	432.5	21.63	64.5	7.64	387.5	19.38	177.5	127	غير دالة
اختبار القدرة اللغوية	11.6	2.741	442	22.1	10.85	2.758	378	18.9	168	127	غير دالة

متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار مان وتني للعينات المتوسطة

جدول (3)

متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار كولمو - جروف سمير نوف

المتغير	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				قيمة k سمير نوف		مستوى الدلالة (0.05)
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدول	
تحصيل الإباء	5	6	4	5	2	6	5	7	0.474	1.36	غير دالة
تحصيل الأمهات	6	4	5	5	4	6	5	5	0.316	1.36	غير دالة

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تم تحديد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وهي :-

1- **المدرس:** استعان الباحث بمدرس اللغة العربية بتدريس مجموعتي البحث طوال مدة التجربة، البحث حرصاً منه من عدم افراد مدرسة لكل مجموعة حتى لا يكون لهذا العامل تأثير في النتائج

2- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الموضوعات الأولية البالغة أربع موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للعام الدراسي 2020_2021 (السجع، التورية، الاستعارة، الاستعارة التمثيلية).

3- الاندثار التجريبي

لم يحدث أن ترك إحدى طلاب مجموعتي البحث الدوام أو انقطع عنه، أو انتقل إلى مدرسة أخرى طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردي التي تعرضت إليها مجموعتي البحث بصورة متساوية تقريباً

4- الحوادث المصاحبة

تمت السيطرة على ظروف التجربة ولم يكن هناك أي شيء يؤثر في ظروف التجربة طوال مدة تطبيقها.

5- أدوات البحث

هي أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس، و التعبير عنها بلغة رقمية (أبو جادو، 2011: 398)، اعد الباحث اداة لتحقيق مرمى البحث(الاختبار تحصيلي)، إذ طبق في وقت واحد على مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) بعد نهاية التجربة .

6- توزيع الحصص :

بالتعاون مع إدارة المدرسة ولتسهيل مهمة الباحث تم اجراء توزيع متساو للحصص بين مجموعتي البحث من خلال جدول الحصص الأسبوعي وبواقع حصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق منهج وزارة التربية لخصص مادة البلاغة، مع مراعاة أوقات الحصص بين المجموعتين وتنظيمها بصورة عكسية؛ لخلق التوازن بينهما.

7- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت في (الأربعاء 2020/12 /2) وانتهت في (الأربعاء 2021 /2 /10) لمدة فصل دراسي كامل (11 أسبوع).

سابعا: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني للموضوعات الأربعة من كتاب الأدب والنصوص على وفق مقررات المنهج الدراسي المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الرابع العلمي للعام الدراسي (2020-2021).

2- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحث الأهداف السلوكية ، وبعد اطلاعه على الأهداف العامة لتدريس مادة الأدب والنصوص، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولى (43) هدفاً موزعاً على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم) وعرض الباحث هذه الأهداف على المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقييم ، بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم تعديلها واعادت صياغتها ، و تم اعتماد هذه الأهداف السلوكية في اعداد الخطط التدريسية بذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية وبصيغتها النهائية (33) هدفاً، بواقع (7) هدفاً لمستوى المعرفة ، و (6) هدفاً لمستوى الفهم و(8) هدفاً لمستوى التطبيق و(4) هدفاً لمستوى التحليل. و(4) هدفاً لمستوى التركيب و (4) هدفاً لمستوى التقييم

3- إعداد الخطط التدريسية :

أعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتويات الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة، وعلى وفق خطوات أنموذج (2E x 4) في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية (القياسية) في تدريس طلاب المجموعة الضابطة ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ومدرسي المادة لاستطلاع آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تثمين تلك الخطط لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامنا : اداة البحث

لعدم وجود اختبار تحصيلي مقتن يتصف بالصدق والثبات يغطي الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي اعد الباحث اختبارا تحصيلياً على وفق الخطوات الآتية: -

❖ الهدف من الاختبار

أثر انموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د عبد الرضا يحيى حسن

إنَّ الاختبار التحصيلي في البحث الحالي يهدف إلى قياس أثر أنموذج (4E x 2) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص.

❖ تحديد المادة العلمية التي يقيسها الاختبار:

تم ذكرها سابقا عند تحديد مستلزمات البحث .

❖ اعداد جدول المواصفات:

أعد الباحث جدول المواصفات شمل محتوى موضوعات الادب والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021 وتحديد عدد الصفحات لكل موضوع ، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم ، وحددت عدد الفقرات الاختبارية ، إذ بلغت (20) فقرة ، وزعت على محتوى المادة الدراسية و المستويات الستة ، والأهمية النسبية للأهداف وعلى وفق نسبتها في الخارطة الاختبارية ، والجدول (4) يُبين ذلك .

جدول (4)

جدول المواصفات في ضوء الأهمية النسبية لموضوعات التجربة ومستويات الأهداف السلوكية

الأهداف المحتوى	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للمحتوى	معرفة %21	فهم %18	تطبيق %25	تحليل %12	تركيب %12	تقويم %12	المجموع %100
السجع	3	%15	1	1	1	—	—	—	3
التورية	4	%20	1	1	1	—	—	1	4
الاستعارة	9	%45	2	1	2	2	1	1	9
الاستعارة التمثيلية	4	%20	1	1	1	—	1	—	4
المجموع	30	%100	5	4	5	2	2	2	*20

❖ تحديد نوع فقرات الاختبار و صياغتها:

أعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من (20) فقرة اختبارية و يتميز هذا الاختبار باحتوائه على الأسئلة الموضوعية و المقالية ، وذلك لقدرته على قياس اغلب جوانب الموضوعات التي يتناولها وكذلك قدرته على تشخيص نقاط الضعف عند الطلاب ، تتمثل الفقرات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) ذي أربعة بدائل إحدى هذه البدائل صحيحة و الباقية خاطئة .

❖ تعليمات الاختبار:

تمت صياغة التعليمات الخاصة عن فقرات الاختبار ، إذ تضمنت هذه التعليمات الاسم و الشعبة و الزمن المخصص للإجابة ، والطريقة التي تتم بها الإجابة عن طريق مثال توضيحي والا يترك الطالب أي فقرة من دون إجابة ، وتعليمات التصحيح إذ خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة

،وصفرا للفقرة التي تكون اجابته غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

❖ صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين و المختصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها و القياس و التقويم لإبداء ملاحظاتهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وقد حازت الفقرات على صفة الصدق لدى المحكمين بنسبة (85%) مع مجموعة من الملاحظات في طريقة عرض الفقرة من دون حذفها ، و بذلك تمييز الاختبار بالصدق الظاهري.

ب- صدق المحتوى

يعد جدول المواصفات دليل على صدق المحتوى لضمان تمثيل فقرات الاختبار للمحتوى الدراسي .

❖ صلاحية الاختبار:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

المرحلة الأولى : التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار

طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (50) طالب من طالبات الرابع العلمي لمدرسة (الحكيم) التابعة لمديرية تربية بابل قطاع الهاشمية بتاريخ 20 / 2 / 2021 الموافق يوم الاربعاء للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار و مدى وضوح صياغة فقراته والوقت المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات ، ومن خلال إشراف الباحث على تطبيق الاختبار تم تسجيل الملاحظات اللازمة ، وحساب الوقت لأول و آخر طالب وإيجاد الوسط له ثم تحديد الزمن المطلوب للإجابة عن فقرات الاختبار.

المرحلة الثانية : التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار

بعد ان تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار و تعليماته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (150) طالب غير العينة الاستطلاعية الأولى من طلاب الصف الرابع العلمي غير العينة الاستطلاعية الأولى ، من مدرسة (نابلس للبنين) التابعة لمديرية تربية بابل بتاريخ 27 / 1 / 2021 الموافق يوم الأربعاء علما انه قد تم تبليغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من اجرائه و قام الباحث بالإشراف على تطبيق الاختبار.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

إنَّ تحليل الفقرات : هو عبارة عن عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد على كل الاختبار، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى (صعوبة الفقرة) و(قوة التميز) و (فعالية البدائل الخاطئة) في فقرات الاختبار وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ- قوة التميز بين الفقرات :

يُقصد بها قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين أداء المتعلمين من ذوي المستوى العالي وأداء المتعلمين ذوي المستوى المنخفض ، ويحسب بطرح مجموع الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا من مجموع الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا مقسوماً على نصف افراد المجموعتين العليا والدنيا ، وهذه الخاصية تعد واحدة من المواصفات المهمة التي من المفروض توفرها في الفقرات (الزامي

وآخرون، 2009: 373). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدتُ أنَّها تتراوح بين (0.34) الى (0.73) للفقرات الموضوعية والجدول (5) يُبين ذلك. اما الفقرتين المقالية تتراوح بين (0.49) إلى (0.55) و الجدول (6) يُبين ذلك ، ويرى (ايل، 1972) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Elbe, 1972: 406).

ب- معامل الصعوبة للفقرات :

أثر انموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

يُعد معامل الصعوبة و السهولة من مؤشرات الصلاحية للاختبار التحصيلي وهو نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عند السؤال ،أو الفقرة إلى العدد الكلي وكلما زاد عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة دل على سهولتها وأن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة ، وحذف الفقرات الصعبة جداً و السهلة جداً (أبو فودة ونجاتي، 2012: 96) تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة والتطبيق ، إذ تتراوح معامل صعوبة الفقرات الموضوعية (0.33 إلى (0.70) والجدول (5) يُبين ذلك ، اما الفقرات المقالية تروحت بين (0.48) للفقرة الأولى اما الفقرة الثانية (0.49) والجدول (6) يُبين ذلك ،وقد ذكر (الفقي، 2014) أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تعد مقبولة اذا تراوحت ما بين (0.20 - 0.80) (الفقي، 2014: 198). نتيجة ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات ؛لأنها وقعت ضمن المدى المذكور

جدول (5)

معامل الصعوبة والتميز للفقرات الموضوعية للإجابات الصحيحة في المجموعة العليا و المجموعة الدنيا بنسبة 27%

جدول
(6)
معامل
التميز
والصعوبة
لفقرات
الاختبار
المقالية
في
المجموعة
العليا
والمجموعة

ت	عدد الاجابات المجموعة	معامل التميز	معامل الصعوبة	ت	عدد الإجابات		معامل التميز	معامل الصعوبة	ت
					الدنيا	العليا			
1	31	0.51	0.50	10	10	28	0.44	0.46	10
2	26	0.44	0.41	11	17	37	0.49	0.66	17
3	29	0.44	0.49	12	10	40	0.73	0.61	10
4	37	0.54	0.63	13	8	27	0.46	0.43	8
5	24	0.41	0.38	14	5	29	0.59	0.41	5
6	33	0.46	0.57	15	8	22	0.34	0.37	8
7	21	0.37	0.33	16	18	37	0.46	0.67	18
8	39	0.51	0.70	17	9	29	0.49	0.46	9
9	34	0.61	0.52	18	6	24	0.44	0.37	6

مجموعة الدنيا بنسبة 27%

رقم السؤال	عدد الإجابات في المجموعة							التميز	الصعوبة
	العليا			الدنيا					
	صفر	0.5	1	صفر	0.5	1			
س1/2 (19)	صفر	20	21	30	5	6	0.55	0.48	
س2/2 (20)	2	18	21	29	4	8	0.49	0.49	

ج- فاعلية البدائل الخاطئة

عند حساب فاعلية البدائل الغير صحيحة لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها السؤال الأول من الاختبار التحصيلي ،وجد الباحثان إنها كانت بين (-0.024) و (-0.122) وهذا يعني ان البدائل غير صحيحة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا ،وبناءً على ذلك تقرر الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون حذف أو تغيير والجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7)

فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول من الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	البديل أ	البديل ب	البديل ج	البديل د
1	-0.024	-0.049	-0.122	✓
2	-0.073	-0.024	✓	-0.073
3	✓	-0.024	-0.122	-0.98
4	-0.049	✓	-0.073	-0.024
5	✓	-0.073	-0.098	-0.822
6	-0.073	-0.122	-0.024	✓
7	-0.024	-0.049	✓	-0.024
8	-0.098	✓	-0.024	-0.049
9	✓	-0.073	-0.049	-0.024
10	-0.049	-0.122	✓	-0.073
11	-0.122	✓	-0.024	-0.098
12	-0.73	-0.098	-0.049	✓
13	✓	-0.024	-0.073	-0.073
14	-0.122	-0.073	-0.122	✓

أثر النموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

15	0.024-	✓	0.098-	0.122-
16	0.073-	0.073-	✓	0.049-
17	0.122-	0.024-	0.049-	✓
18	0.098-	✓	0.049-	0.024-

❖ ثبات الاختبار

1- ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (الموضوعية):

ولحساب معامل ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية بهذه الطريقة اختار الباحثان عشوائياً إجابات (20) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبار، ومن خلال إجاباتهن استخرج الباحثان معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة، وحُسب التباين الكلي لدرجات العينة وباعتماد على معادلة (كيودر – ريتشاردسون 20) بلغ معامل الثبات (0.84) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة لاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق فإنها تعد جيدة (Hedges, 1966, 22)

2- ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (المقالية):

وللتثبت من تصحيح الجزء المقالي من الاختبار التحصيلي، بعد تقييم درجات التصحيح لكل خطوة من خطوات الأسئلة المقالية، تم تصحيح إجابات (20) طالبة لغرض حساب التصحيح للأسئلة المقالية عبر الزمن حيث قام الباحثان بإعادة التصحيح بعد 14 يوم من التصحيح الأول وباستعمال الحقيبة الإحصائية (spss-28) بحسب معادلة كوبر (Copper) وبعد ذلك تم إعادة تصحيح الإجابات مرة أخرى من قبل مصحح آخر (مُدربة مادة اللغة العربية)*، يتم هذا النوع من الثبات عندما يطلب من مصححين أن يقوموا بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، 2004 : 253 – 254). وبأستعمال معادلة كوبر (Copper) كانت نسبة الاتفاق بين تصحيح الأول والمصحح الآخر هو (0.980) وهو معامل ثبات عالي

❖ الصيغة النهائية للاختبار

بعد إنهاء الإجراءات والاحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، قامت الباحثة بإعداد الاختبار بصيغته النهائية كما يلي:

- صفحة الغلاف وعليه البيانات الخاصة بالطالبات بالإضافة إلى تعليمات الاختبار.

صفحات فقرات الاختبار : تضمنت من (20) فقرة موزعة على سؤالين هي: الأولى تكون من (18) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربع، و السؤال الثاني تكون من فقرتين مقالية

عاشرا: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائية (spss)

وكالاتي :

1- مان وتني للعينات المتوسطة :

* حسين كتاب رباط / مدرس اللغة العربية .

استعمل الباحث اختبار مان وتني للعينات المتوسطة في الاختبارات اللامعلمية في معرفة دلالة الفرق بين متوسط الرتب بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة:
أ- العمر الزمني محسوبا بالشهور.

ب- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق 2019-2020.

ج- اختبار القدرة اللغوية.

هـ- فرضيتي البحث

2- **كولموجروف سمير نوف** : استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في :

أ- التحصيل الدراسي للآباء.

ب- التحصيل الدراسي للأمهات .

3- **معادلة نسبة الاتفاق معادلة كوبر (Cooper)**: استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد :.

ثبات التصحيح للأسئلة المقالية .

4- **معادلة القوة التمييزية للفقرات** : لحساب القوة التمييزية من البيانات المتقطعة و المستمرة:

أ- المتقطعة (الفقرات الموضوعية) : لحساب القوة التمييزية من فقرات الاختبار التحصيلي (الاختبار من متعدد)

ب- المستمرة (المقالية) : لحساب القوة التمييزية من فقرات الاختبار التحصيلي السؤال الثاني الفقرة (1) 2،).

5- **معامل الصعوبة** : لحساب صعوبة البيانات المتقطعة و المستمرة :

أ- المتقطعة (الفقرات الموضوعية) : لحساب معامل الصعوبة من فقرات الاختبار التحصيلي (الاختبار من متعدد).

ب- المستمرة (الفقرات المقالية) : لحساب معامل الصعوبة من فقرات الاختبار التحصيلي السؤال الثاني الفقرة (1 2،).

6- **فاعلية البدائل الخاطئة**: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول (الاختبار من متعدد) من الاختبار التحصيلي وفائدتها في جذب الطالبات من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

7-

8- **معادلة كيو درريتشاردسون (20)** : استعمل الباحث هذه الوسيلة لثبات السؤال الأول (الاختبار من متعدد) من الاختبار التحصيلي.

9- **معامل ارتباط بيرسون**:

استعمل الباحثان هذه الوسيلة لاستخراج:

الصدق البناء لمقياس الإتجاه لمعرفة مدى ارتباط فقرات مقياس الإتجاه بالدرجة الكلية .

أثر نموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

10- معامل (ألفا- كرو نباخ) استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد: الثبات لسؤال الثاني من الاختبار التحصيلي

عرض النتائج و تفسيرها

أولاً: النتائج

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة باستعمال نموذج (2 x 4E) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون موضوعات الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل موضوعات الأدب والنصوص و التطبيق) استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS-28) لحساب الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي لموضوعات الادب والنصوص كل من مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) و الجدول (8) يبين ذلك :

جدول (8)

دلالة الفروق للمتوسطات الحسابية التي حصلت عليها طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموع ة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجمو ع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوب ة	الجدولية	
التجريبية	33	14.60	3.152	279	28.95	31	127	دالة
الضابطة	31	10.10	1.021	241	12.05			لصالح المجموعة التجريبية

ثانياً : التفسير

اشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس موضوعات الادب والنصوص على وفق أنموذج (2 x 4E) في الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة الضابطة ويعزى هذا إلى أسباب منها :

1- تفاعل الطلاب مع مراحل أنموذج (2 x 4E) لاختلافها عن الطريقة المعتادة.

2- يُعد المتعلم محورا للعملية التعليمية وفق أنموذج (2 x 4E) لما له الدور الفاعل للتقصي و البحث للوصول للحلول بنفسه مما يساعده على إبقاء المعلومات وثباتها في البنية المعرفية .

3- يُعد أنموذج (2 x 4E) من النماذج البنائية التي تعتمد على البناء المعرفي في عملية التعلم لدى المتعلم في تكوين الخبرات ، وبذلك تتكون الخبرات الجديدة لدى المتعلم .

4- إن أنموذج (2 x 4E) ساهم في جذب انتباه الطالبات واثارة دافعيتهن نحو المادة المقررة و تفاعلهن معها .

5- اندماج الطلاب في مجموعات تعاونية غير متجانسة ساهم في نقل الخبرات و تبادلها بين الطلاب وإعطاء دور لكل طالب للمشاركة الفاعلة في النشاطات حسب قدرتها و تفكيرها .

ثالثاً : الاستنتاجات

- 1- ساعد أنموذج ($4E \times 2$) في رفع مستوى التحصيل و تنظيم عملية تدريس موضوعات الادب والنصوص بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة .
- 2- إنَّ أنموذج ($4E \times 2$) جعل من المتعلم محور أساسي في عملية التعلم و التعليم إذ يؤدي إلى تفاعل إيجابي و المشاركة الفعالة اثناء الدرس.
- 3- إمكانية تطبيق أنموذج ($4E \times 2$) في تدريس موضوعات الادب والنصوص للصف الرابع العلمي
- 4- إنَّ التدريس على وفق أنموذج ($4E \times 2$) يعتمد على نشاط المتعلم وبناء المعرفة بنفسه ، حيث يتم العمل في مجموعات مما ينمي روح التعاون والعمل الجمعي الايجابي
- 5- إن تطبيق خطوات أنموذج ($4E \times 2$) في تدريس موضوعات الادب والنصوص يبعث في نفوس المتعلمين الحماسة والحيوية والنشاط وإشاعة روح التعاون فيما بينهم.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي:
الإفادة من أنموذج ($4E \times 2$) في تدريس موضوعات الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية ، لما له من أثر في رفع مستوى تحصيل و عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات موضوعات الادب والنصوص ، عن كيفية توظيف استراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية في التدريس وبضمنها أنموذج ($4E \times 2$) ، تزويد مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بكراس يتضمن استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية ، لأن ذلك يساعد المدرس على اختيار الاستراتيجية التي تناسب طلابه وتراعي الفروق الفردية لديهم .

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذه البحث اقترح الباحث الاستفادة أنموذج ($4E \times 2$) في إجراء عدد من الدراسات الآتية :-

- 1- إجراء دراسات مقارنة أثر أنموذج ($4E \times 2$) مع نماذج أخرى في تحصيل مادة البلاغة.
- 2- إجراء دراسات لتعرف أثر أنموذج ($4E \times 2$) في مواد دراسية أخرى بمراحل المختلفة .
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى مثل (الميل، والاستبقاء ، والتفكير المنطومي ، والتفكير التأملي ، والاكتساب)

المصادر

المصادر العربية

- 1- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،(1999). *لسان العرب* ، ط3، دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت – لبنان.
- 2- أبو شنار ،وجدي جفال محمد ،(2017) ، "أثر توظيف الاستقصاء الجماعي في تحصيل البلاغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة شمال غزة " ،الجامعة الإسلامية – غزة ، كلية التربية (رسالة ماجستير منشورة).
- 3- التميمي ،احمد لعبيبي ،(2021) ، "النماذج البنائية في تدريس المفاهيم العلمية" ، دار و مكتبة كلكامش للطباعة و النشر ، بغداد .

أثر النموذج (2 x 4E) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د. عبد الرضا يحيى حسن

- 4- التميمي ، احمد لعبيبي حسين ،(2016)، *أثر النموذجي 4EX2 و Stoddart & Stofflett في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية و التفكير عالي الرتبة لطلاب المرحلة المتوسطة* ،كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- 5- الحاوري ،محمد عبد الله (2011) ، " طرق تدريس اللغة العربية" .
- 6- حجي ، مصطفى رحيم ،(2018) ، *أثر استراتيجية تدريسية على وفق أنموذج (2 x 4E) في التحصيل وتقييم الحجج الرياضية لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات* ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم (رسالة ماجستير منشورة).
- 7- الخزرجي ، سليم إبراهيم ، (2011)، "أساليب معاصرة في تدريس العلوم"، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان .
- 8- الخولي ،محمد علي (2000) ،"أساليب تدريس اللغة العربية" ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ،عمان
- 9- الدليمي ،عصام حسن ،(2014)، "النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
- 10- زاير ، سعد علي و ايمان إسماعيل عايز (2014) ، " مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها" ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان .
- 11- زاير ،سعد علي و سماء تركي داخل (2015)، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" ،الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان.
- 12- زيتون ،عايش محمود ،(2007)،*النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*، دار الشروق ، عمان.
- 13- الساعدي ، حسن حيال و جاسم محسن السلطاني وايناس خلف العزاوي و سعاد موسى السلطاني و علاء عبد الله الضاحي و ضرغام علي الخالدي و رائد حميد الزهيري و عثمان سعدون الطائي ،(2021)،*دراسات تربوية معاصرة* ، مؤسسة القيّارة .
- 14- شعيب ، ابن عبد الله احمد ،(2008)، "الميسر في البلاغة العربية دروس و تمارين" ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت – لبنان .
- 15- الطاهر . علي جواد (1984)، " اصول تدريس اللغة العربية " ، ط2 ، دار الرائد العربي ، بيروت –لبنان.
- 16- عبد الملاك، مريم موسى متى ،(2018)، *أثر استخدام نموذج 2 x 4E في تدريس وحدة مقترحة في الحساب الذهني على تنمية مهارات الاستدلال الرياضي و الحساب الذهني و الطلاقة الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* ، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد (21) ، العدد (10) ، جامعة أسيوط .
- 17- الفقي ، عبد الله إبراهيم ،(2014) ، " الإحصاء التطبيقي باستخدام spss " ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان .

- 18- محمد ،مروة يحيى ،(2012)، **أثر استعمال أنموذج ويتلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة**، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات ،(رسالة ماجستير غير منشورة).
 - 19- مرعي ،توفيق احمد و محمد محمود الحيلة ، (2002) ، **"طرائق التدريس العامة"** ، ط4 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،عمان.
 - 20- النبهان ، موسى (2004) ، **"أساسيات القياس في العلوم السلوكية"** ، دار الشروق ، عمان .
 - 21- الوائلي .سعاد عبد الكريم عباس (2004)، **"طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق"** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة.
 - 22- وزارة التربية ،العراق،(2008) ، **"منهج الدراسة الإعدادية"** ، مديرية المناهج و الكتب المديرية العامة للمناهج و الوسائل التعليمية ،بغداد ، الجمهورية العراقية .
- المصادر العربية مترجمة
- 1- Al-Khazraji, Salim Ibrahim, (2011), **"Contemporary Methods in Teaching Science"**, Osama House for Publishing and Distribution, Amman.
 - 2- Al-Khouli, Muhammad Ali (2000), **"Methods of Teaching the Arabic Language"**, Al-Falah Publishing and Distribution House, Amman
 - 3- Al-Dulaimi, Issam Hassan, (2014), **"Constructivism Theory and its Educational Applications"**, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman.
 - 4- AbduAl- Malak, Maryam Musa Matta, (2018), **The effect of using the 4E x 2 model in teaching a proposed unit in mental arithmetic on developing the skills of mathematical reasoning, mental arithmetic and arithmetic fluency among elementary school students**, Journal of Mathematics Education, Vol (21) Issue (10), Assiut University.
 - 5- Abu Shunnar and Wajdi Jafal Muhammad, (2017), **"The Effect of Employing a Collective Survey on Achieving Arabic Rhetoric among Tenth Grade Students in North Gaza Governorate"**, Islamic University - Gaza, College of Education (published master's thesis).
 - 6- Al-Feki, Abdullah Ibrahim, (2014), **"Applied Statistics Using Spss"**, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
 - 7- Al-Hawri, Muhammad Abdullah (2011), **"Methods of Teaching the Arabic Language."**
 - 8- Al-Nabhan, Musa (2004), **"Basics of measurement in the behavioral sciences"**, Dar Al-Shorouk, Amman.

أثر انموذج (4E x 2) في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.د عبد الرضا يحيى حسن

-
- Al-Saadi, Hasan Hayal, Jassim Mohsen Al-Sultani, Inas Khalaf Al-Azzawi, -9
Suad Musa Al-Sultani, Alaa Abdullah Al-Dhahi, Dergham Ali Al-Khalidi, Raed
Hamid Al-Zuhairi and Othman Saadoun Al-Taie, (2021), **Contemporary
Educational Studies**, Al-Guitar Foundation.
- Al-Tamimi, Ahmad Laibi, (2021), **"Structural Models in Teaching -10
Scientific Concepts"**, Gilgamesh Publishing House and Library, Baghdad.
- Al-Tamimi, Ahmed Laibi Hussain, (2016), **The Model Effect of 4EX2 -11
and Stoddart & Stofflett in Modifying the Misconception of Chemical
Concepts and High-Rank Thinking for Middle School Students**, College of
Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad
(unpublished PhD thesis).
- Al-Waeli, Souad Abdel-Karim Abbas (2004), **"Methods of Teaching -12
Literature, Rhetoric and Expression between Theory and Application,"** Dar
Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Gaza.
- Hajji, Mustafa Rahim, (2018), **The Impact of Teaching Strategy on -13
the Model (4E x 2) on Achievement and Evaluation of Mathematical
Arguments among First Intermediate Students in Mathematics**, University
of Baghdad, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham
(published master's thesis).
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram, -14
(1999). **Lisan Al Arab, 3rd Edition**, House of Revival of Arab Heritage, Arab
History Foundation, Beirut - Lebanon.
- Maree, Tawfiq Ahmad and Muhammad Mahmoud Al-Hailah, (2002), -15
"General Teaching Methods", 4th Edition, Al-Maisarah Publishing and
Distribution House, Amman.
- Ministry of Education, Iraq, (2008), **"Preparatory Study Curriculum", -16
Directorate of Curricula and Books, General Directorate of Curricula and
Teaching Aids, Baghdad, Republic of Iraq.**
- Ministry of Education, Iraq, (2008), **"Preparatory Study Curriculum", -17
Directorate of Curricula and Books, General Directorate of Curricula and
Teaching Aids, Baghdad, Republic of Iraq.**

Muhammad, Marwa Yahya, (2012), ***The Effect of Using the Wheatley Model on Fifth-Grade Literary Achievement in Rhetoric, University of Baghdad***, College of Education for Girls, (unpublished master's thesis). -18

Shuaib, Ibn Abdullah Ahmad, (2008), ***"The Facilitator in Arabic Rhetoric, Lessons and Exercises,"*** Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon. -19

Zaitoun, Ayeshe Mahmoud, (2007), ***Constructivist Theory and Strategies for Teaching Science***, Dar Al Shorouk, Amman. -20

Zayer, Saad Ali and Iman Ismail Ayez (2014), ***"Curricula and Methods of Teaching the Arabic Language"***, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman. -21

Zayer, Saad Ali and Sama Turki, Inside (2015), ***"Modern Trends in Teaching the Arabic Language"***, Dar Al-Modhiya for Publishing and Distribution, Amman. -22

المصادر الأجنبية

Ebel, Robert. L. (1972), ***Essential Education Measurement. Teacher 2 and, New Jersey, England Cliff, Prentice, hall, Inc.*** -23

Hedges, W, D (1966), ***Dictionary of Education 3rd ed, New York. Mc – Cqifornial word worth.*** -24

Jeff .C. Marshall at. Al, (2008) , ***4EX2 Instruction Modles Uniting Three Learning Constructs Imprive Praxis in Sciences and Mathematics Classrooms***, Research Paper Presented at Association. -25